حيث قال

رأى مقاطرة السما ومرى عين ما شانه العلو والعلا
والعلا بالفتح والمد الرفعة والشرف و اعجب من
هذا ايضا ان امه صلى الله عليه وسلم رات ان سحابة
بيضاء نزلت من السما اي من الجرم المعهود او من
العلو فغيبته كانها لقت عليه وطارت به صلى
الله عليه وسلم عن وجه امه اي ذاهبا برهة
بضم الباء وفتحها اي مدة طويلة من الزمان
كما في المختار وفيه ايضا السحابة الغيم وجمعها
سحاب وسحب بضمتين وسحايب اه و عند
تقييه عن امه سمعت قائلا يقول طوفوا بمحمد
مشرق الارض ومغربها المراد بدليل ما يأتي جميع
الارض وادخلوه بصيغة الامر معطوف على طوفوا
الى البحار كلها وذلك ليعرفه جميع من بها باسمه
ونعته وصفته عطف مرادف للاطناب ويعرفوا
اي ولاجل ان يعرفوا بركته صلى الله عليه وسلم
الواصلة منه اليهم ثم انجلت تلك السحابة عنه
صلى الله عليه وسلم فاذا هو عليه الصلاة والسلام
ملفوف في ثوب صوف ابيض باضافة ثوب

الى صوف

الى صوف بتقدير من و مفروش تحته صلى الله
الله عليه وسلم حريرة خضرا والحال انه قد قبض
بيده صلى الله عليه وسلم على ثلاثة مفاتيح من
اللولو الابيض الرطب بفتح الراء وسكون الطا
اي فليس كلولو الدنيا بل هو من الجنة واذا
قايل يسمع ولا يرى قبض محمد صلى الله عليه وسلم
على مفتاح النصر ومفتاح الذكر ومفتاح النبوة
فما انتصر عالم باقامة البراهين على الاخصام الا بعلو
عليه الصلاة والسلام ولا جاهد في الكفار اللئام
الا وعاونته الملايكة الكرام وذلك من باب التعظيم
له والاكرام ولا فتح لذا كر باب الوصول اه
الا بواسطة ذاك النبي الرسول المامول

• وانت باب الله اي امره • اتاه من غيرك لا يدخل •
وتقدم ان الله تعالى قد اخذ الميثاق على الانبيا
ليكونن من اتباعه بالاتفاق اي فهم ثواب
عنه في التبليغ حيث فتح لهم بنبوته بابه النبوة
الكامل البليغ وفي رواية رواها الحافظ الخطيب
رحمه الله عن امه صلى الله عليه وسلم انها سحابة
اعظم من السحابة الاولى لها نور يستمع فيما

Copyright © King Saud University